Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأجبته:

ـ أقول إنني أميل إلى رفض الشرف الذي يعرضه علي آل فونيس بقبولي على مائدتهم.

فانفجر ايستاراين ضاحكاً:

ـ لا تمزح!... أكرر لك أنهم ما كانوا يعرفون أين هي رؤوسهم...

ـ ولكنهم من أجل الأفيون والمورفين، ومن أجل مهدئ الآنسة كانوا يعرفون، أليس كذلك؟ لا يمكنهم أن ينسوني في تلك الأمور!

اكتسى وجه الرجل بالجدية ونظر إلي بتمعن.

ـ أتعرف ما الذي أفكر فيه يا صديقي؟

ـ قل لي.

ـ في أنك الشخص الأكثر سعادة على وجه الأرض.

ـ أنا، سعيد؟...

ـ ومحظوظ أيضاً. أتفهمني الآن؟

وبقي ينظر إليّ. فقلت في نفسي: همم! إما أنني مجنون، وهو الاحتمال الأكبر، وإما أن هذا المتأنق يستحق أن أعانقه بشدة إلى أن أكسر ميزان الحرارة الذي في جيبه. إن هذا الشخص الخبيث يعرف أكثر مما يُظهر، وربما، ربما... ولكنني رجعت إلى فرضية الجنون لأنها أكثر احتمالاً .

وكررت مع ذلك:

ـ سعيد؟... من أجل هذا الحب الغريب الذي اخترعته أنت بالتهاب السحايا؟

وعاد ايستاراين ينظر إلى بإمعان، ولكنني أظن أنني لمحت هذه المرة لمسة غامضة، غامضة جداً، من المرارة في نظرته.